كشف عبد المالك سايح رئيس الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، أن ما بين 4 إلى 5 بالمائة من الجزائريات يستهلكن المخدرات، وقال أن أغلب هؤلاء النساء من الطالبات الجامعيات وتلميذات في الثانويات.

5% من الجزائريات يستهلكن المخدرات

■ ديوان مكافحة المخدرات يدق ناقوس الخطر ويحذر
■ استهلاك المخدرات انتشر بطريقة تبعث على القلق لا سيما في وسط الشباب

سمير .ح

وكانت وكالات أنباء وصحف إلكترونية، نقلت أول أمس تصريحات أدلى بها عبد المالك سايح لوكالة الأنباء الجزائرية، حذر خلالها من انتشار المخدرات في المجتمع الجزائري، وقال "إذا لم نعالج الموضوع بسرعة فسيتكون لدينا شباب مريض لا يستطيع رفع التحديات".

إلى ذلك، كشف المدرير العام، أنه تم حجز أزيد من 15 طنا من كميات راتنج القنب خلال السداسي الأول من السنة الجارية 2008، حسب ما علم من الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها.

وأوضح المدير العام للديوان عبد المالك سايح، أن كميات القنب المحجوزة بلغت 615ر15443 كلغ، وكذا 500 غ من حشيش القنب و9278 نبتة من شجيرات القنب، حسب حصيلة السداسي الأول من سنة 2008 لمصالح المكافحة، المتعلقة بالكميات المحجوزة من المخدرات والمؤثرات العقلية على المستوى الوطني.

وبخصوص استهلاك هذه المادة لدى الشباب، دق عبد المالك ناقوس الخطر، وقال أن استهلاك المخدرات في وسط الشباب "يبعث على القلق". وأوضح أن "استهلاك المخدرات انتشر بطريقة تبعث على القلق، لا سيما في وسط الشباب بالجزائر، مما يستدعي تعبئة الجميع لمكافحة هذه الآفة". مضيفا أن حجز أكثر من 15 طنا من القنب الهندي خلال السداسي الأول، يبرز مدى انتشار هذه الآفة القاتلة. واعتبر أن هذا الوضع "سيكون له لا محالة تأثير سلبي على الاقتصاد الوطني والتنمية الاجتماعية". واستطرد المسؤول قائلا "إن لم نقض على هذه الظاهرة فسيكون لدينا عن قريب شباب مريض سيؤثر سلبا على التنمية الاجتماعية الاقتصادية للبلد".

وفيما يتعلق بتفشي هذه الآفة وسط الإناث، أوضح سايح أنه تم تسجيل نسبة تتراوح بين 4 و5 بالمائة، لاسيما لدى الجامعيات وطالبات المستوى الثانوي. وأشار في هذا الصدد إلى أنه سيتم تنظيم عن قريب بالجزائر ملتقى وطني حول الانعكاسات السلبية للمخدرات على التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وسيشارك في هذا الملتقى، الذي يادر به الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، ممثلون عن عدة هيئات متخصصة، لاسيما في مجال منع هذه الآفة وعلاج المدمنين، فضلا عن مختصين في علم الاجتماع وعلم النفس وخبراء.

من جهة أخرى، أشار المدير العام للمعهد الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عليها، إلى أن زراعة القنب الهندي ظهرت في الجزائر من خلال إنتاج هذه المادة ببعض الولايات، على غرار أدرار، حيث اكتشفت حقول مزروعة بالأفيون. إلى ذلك، قال سايح أنه "سيتم الشروع في هذا التحقيق الوطني، الذي خصص له غلاف مالي قدره عشرون مليون دينار ابتداء من أفريل 2009".

وأوضح أن هذا التحقيق سيخص عينة متكونة من 20 ألف أسرة من مختلف فئات المجتمع، من أجل الخلوص إلى نظرة شاملة ومعمقة حول مدى استفحال الظاهرة. وأشار سايح إلى أن هذا التحقيق سيقوده خبراء ومحققون مختصون في الميدان بطلب من الديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان على المخدرات. موضحا أن التحقيق سيفضي إلى "إنشاء خريطة تعكس انتشار الظاهرة وتحدد أنواع المخدرات المستهلكة وفئات المستهلكين".

مؤشرات

■ كميات القنب المحجوزة بلغت 615ر15443 كلغ، وكذا 500 غ من حشيش القنب و 9278 نبتة من شجيرات القنب.

■ حجز 54678 قرص من المؤثرات العقلية وحجز 982 كبسولة و280 مل و57 قارورة من مختلف سوائل المؤثرات العقلية.

■ عالجت مصالح المكافحة الثلاث (الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني والجمارك)، حسب حصيلة الثلاثي الأول من هذه السنة، حوالي 3720 قضية.

■ 1073 قضية متصلة بالتهريب والاتجار غير المشروع بالمخدرات.

■ 897 قضية خاصة بتهريب راتنج القنب والأفيون.

■ من بين 5641 شخص متورط تم توقيفهم من طرف المصالح المعنية، تم تسجيل 1664 مهرب و 3505 مستهلك لراتنج القنب والأفيون، وكذا 266 مهرب و123 مستهلك للمؤثرات العقلية، إلى جانب 5 مهربين و6 مستهلكين للكوكايين، علاوة على 48 مزارعا للقنب والأفيون.

■ من هؤلاء المتورطين، تم حسب ذات الحصيلة، إحصاء 52 أجنبيا، من بينهم 15 شخصا من مالي و11 آخر من نيجيريا و6 أشخاص من المغرب و4 أشخاص من النيجر، إلى جانب 3 أشخاص من الكاميرون وشخص واحد من تونس وواحد من ساحل العاج، وكذا شخص واحد من فرنسا و5 أشخاص آخرين لم تحدد جنسياتهم.